[138] فقال: كافران كافر من أحبهما. وعن أبي حمزة الثمالي أنه سئل علي بن الحسين عليهما السلام عنهما فقال: كافران كافر من تولاهما. قال: وتناصر الخبر عن علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام من طرق مختلفة أنهم قالوا: ثلاثة لا ينظر ا إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من زعم أنه إمام وليس بامام، ومن جحد إمامة إمام من ا، ومن زعم أن لهما في الاسلام نصيبا ومن طرق آخر أن للاولين ومن آخر للاعرابيين في الاسلام نصيبا ثم قال رحمه ا: إلى غير ذلك من الروايات عمن ذكرناه وعن أبنائهم عليهم السلام مقترنا بالمعلوم من دينهم، لكل متأمل حالهم أنهم يرون في المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام ومن دان بدينهم أنهم كفار، وذلك كاف عن إيراد رواية، وأورد أخبارا اخر أوردناها في كتاب الفتن. 26 - نهج: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال: أخبرنا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فقال عليه السلام: لما أنزل ا سبحانه قوله: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " (1) علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول ا صلى ا عليه وآله بين أظهرنا، فقلت: يارسول ا صلى ا عليه وآله ما هذه الفتنة التي أخبرك ا بها ؟ فقال: يا علي إن امتي سيفتنون من بعدي، فقلت: يا رسول ا صلى ا عليه وآله أو ليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي: أبشر فان الشهادة من ورائك فقال لي: إن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا ؟ فقلت: يارسول ا ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر. وقال: يا علي إن القوم سيفتنون بأموالهم، ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته، ويأمنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة، والاهواء الساهية، فيستحلون الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والربا بالبيع، فقلت:

_____ (1) العنكبوت: 12. [*]

_____